مساعدات بقيمة ٣ر٢ ــ ٤ر٢ مليار دولار وتفاصيل المساعدات العسكرية والتعهدات الاميركية ازاء الخطوات السياسية القادمة في المنطقة . وقد اثار هذا الموضوع بعض المصاعب ، لان كيسنجر لم يشأ التمادي في التزامات تجعل مجال المناورة المستقلة ضيقا بالنسبة للولايات المتحدة في المنطقة . وقد اقتنعت اسرائيل بسبب حجة اخرى وهي ان الكونغرس والرأي العام الاميركيين قد يرفضان اعطاء تعهدات مبالغ بها . وبناء على ذلك وضعت « صيغ معتدلة » تعهدت الولايات المتحدة بموجبها بصورة مبدئية بعدم اتخاذ مبادرات سياسية وعدم الضغط على حكومة اسرائيل وعدم تبني مواقف سياسية متعارضة مع ارادتها .

واشار البعض ايضا ان مجموعة العمل المصرية الاسرائيلية التي ستعد بروتوكول تنفيذ الاتفاق تختلف عما كانت عليه في اتفاق فصل القوات في شباط ١٩٧٤ . ففي المرة السابقة كانت المجموعة مؤلفة من عسكريين فقط واما في هذه المرة فهي خليط من العسكريين والدبلوماسيين . وقد عينت مصر لرئاسة وفدها رجلا عسكريا لتأكيد الجانب العسكري في الاتفاق ، واما اسرائيل فقد عينت رجلا سياسيا لتأكيد الجانب السياسي فيه (المصدر نفسه) .

البنود « السرية »

سربت عدة مصادر اسرائيلية البنود السرية في الاتفاق الاسرائيلي ــ الاميركي المقترن بالاتفاق الاسرائيلي ــ المصري . وفيما يلي اهم ما نشر من معلومات حول هذا الموضوع .

نقلت مجلة تايم الاميركية عن « مسؤول اسرائيلي كبير » قوله ان الاتفاقية الاسرائيلية الاميركية « هي في الحقيقة معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة واسرائيل حتى ولو كان النص لا يقول ذلك صراحة » (تايم ، ١٩٧٥/٩/٨) . وقد اقتبست الصحف الاسرائيلية هذا النبأ على صدر صفحاتها الاولى . كذلك نقلت هذه الصحف عن مصادر اميركية قولها ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بـ ــ ٥ر٢ ــ ٣ مليارات دولار في السنة المالية القادمة وبمساعدات اخرى خلال العقد القادم تتراوح بين ٥ر٣ ــ ٤ مليارات كل سنة (جيروزاليم بوست ، ١٩٧٥/٨/٣١) . وذكر ايضا ان اسرائيل ستتلقى من الولايات المتحدة كل ما تريده من الاسلحة المتطورة ، مثل طائرات ف ــ ١٥ وف ــ ١٦ ، صواريخ لانس ، قذائف موجهة باشعة لايزر وغير ذلك (تايم ، ١٩٧٥/٩/٨) . وذكرت مجلة « افييشن ويك » الاميركية ان الولايات المتحدة « تزود اسرائيل بأكثر مما تحتاج من الاسلحة » (جيروزاليم بوست ، ١٩٧٥/٨/٣١) .

واشار احد المراسلين الى ان « الاتفاقية الاسرائيلية تشتمل على ٢٤ بندا ، تنص بالتفصيل على تعهدات الولايات المتحدة في مجال المساعدات العسكرية والاقتصادية وفي مجال التنسيق السياسي معها في كل مراحل المفاوضات الشرق اوسطية » (اريئيل غيناى ــ يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٩/١) . ولكن ازاء المعارضة المتوقعة لدى الرأي العام الاميركي والكونغرس اكتفت اسرائيل « بوعود سرية وغامضة وفي بعض الاحيان غير مكتوبة » (المصدر نفسه) .

وذكرت مصادر اخرى ان الاتفاق السري يتضمن التزامات اميركية بالتنسيق مع اسرائيل في المستقبل ، ازاء كل دولة مواجهة عربية وازاء منظمة التحرير الفلسطينية . فبالنسبة لـ ــ م.ت.ف. تتعهد الولايات المتحدة بان لا تعترف بها قبل ان تعترف هي باسرائيل . وبالنسبة لمصر تتعهد اميركا بعدم تقديم اقتراحات ومبادرات حتى نهاية